

لسان العرب

(صحف) الصحيفة التي يكتب فيها والجمع صحائفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ وفي التنزيل إن هذا لفي الصُّحُفِ الأُولى صُحُفِ إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات اللّٰه على نبينا وعليهما قال سيبويه أَمَا صحائفُ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهه بقلابٍ وقُلابٍ وقَضيبٍ وقَضِبٍ كأَنهم جمعوا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفرةٍ وحفارٍ حين أَجْرُوها مَجْرَى جُمْدٍ وجماد قال الأزهري الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تَجْمَع فَعَيْلةً على فُعُل قال ومثله سَفِينة وسُفُنٌ قال وكان قياسهما صحائف وسفائن وصحيفةٌ الوجهُ بِشَرَّةٌ جلده وقيل هي ما أقبَل عليك منه والجمع صحيفٌ وقوله إذا بدأ من وجهك الصُّحُفُ يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة والصُّحُفُ وجهُ الأرض قال بل مَهْمَةٌ مُنْجَرِد الصُّحُفُ وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها والمُصْحَفُ والمُصْحَفُ الجامع للصُّحُفِ المكتوبة بين الدِّفْتَيْنِ كَأَنه أُمُصْحَفٌ والكسر والفتح فيه لغة قال أبو عبيد تميم تكسرهما وقيس تضمها ولم يذكر من يفتحها ولا أُنْهتْ إنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي قال الأزهري وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنهُ أُمُصْحَفٌ أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين قال الفراء يقال مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومُطْرَفٌ قال وقوله مُصْحَفٌ من أُمُصْحَفٍ أَي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَامَانِ اسْتَنْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتِ المِيمَ وَأَصْلُهَا الضَّمُّ فَمِنْ ضَمِّ جَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ وَمِنْ كَسَرِهِ فَلَا اسْتِنْقَالَ الضَّمَّةَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي المَغْزَلِ مَغْزَلًا وَأَصْلُ مَغْزَلٌ مِنْ أَعْزَلَ أَي أُدِيرَ وَفُتِلَ والمُخْدَعُ والمُجْسَدُ قال أبو زيد تميم تقول المَغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ وقيس تقول المِطْرَفُ والمَغْزَلُ والمِصْحَفُ قال الجوهري أُمُصْحَفٌ جمع فيه الصُّحُفِ وَأُطْرَفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ وَأُجْسِدَ أَي أُلْزِقَ بالجسد قال ابن بري صوابه أُلْصِقَ بالجسد وهو الزَّعْفَرَانُ وقال الجوهري والصحيفة الكتاب وفي الحديث أَنه كتب لعُيَيْبِ بْنِ زَيْنَةَ بن حِصْنِ كِتَابًا فلما أَخَذَهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ الصحيفة الكتاب والمتملمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جَرِيرٍ وكان قدم هو وطرفه الشاعر على الملك عمرو بن هندٍ فنقم عليهما أَمْرًا فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمرُهُ بقتلهما وقال إنني قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فَأَعْطَى المِثْلَمِسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيحًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلًا بِقَتْلِهِ

فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ وَقَالَ لَطَرْفَةُ أَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنْ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي
فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَقَتَلَهُ فَضُرِبَ بِهِمَا الْمِثْلُ وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفُ فِيَّ الَّذِي
يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ مُؤَلَّدةً .
(* فِي الْقَامُوسِ الصَّحْفُ الَّذِي يَخْطئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ) .

وَالصَّحْفَةُ كَالْقَمْعَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ شَبِيهَ قَمْعَةٍ مُسَلَّطَةً عَرِيضَةً وَهِيَ تُشْبِعُ
الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمُ وَالْجَمْعُ صَحَافٌ وَفِي التَّنْزِيلِ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْشَدَ
وَالْمَكَكِيُّ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفَيْضِ ضَمًّا وَالصَّامِرَاتُ تَحْتِ الرَّحَالِ
وَالصَّحْفَةُ أَيْ قَلْبٌ مِنْهَا وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ وَكَأَنَّهُ مَصْغُورٌ لَا مَكِيدَ رِجْلِهِ قَالَ الْكِسَائِيُّ
أَعْظَمَ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ثُمَّ الْقَمْعَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ ثُمَّ الصَّحْفَةُ تَشْبِعُ الْخَمْسَةَ
وَنَحْوَهُمْ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ تَشْبِعُ الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ ثُمَّ الصَّحْفَةُ تَشْبِعُ الرَّجُلَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا
تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا مِثْلُ
يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِئْثَارَ عَلَيْهَا بِحَظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّابٌ مَا فِي إِنْثَائِهِ
وَالصَّحْفَةُ الْخَطَأُ فِي الصَّحْفَةِ